



جامعة إفريقيا

العالمية

عمادة الدراسات العليا

كلية التربية

قسم المناهج والتقنيات التربوية

مشكلات منهج التعليم الإسلامي

النظامي في مالي (٢٠٠٣-٢٠٠٧م)

بحث لنيل درجة الدكتوراه في المناهج وطرائق التدريس

إشراف البروفيسور:  
عبد الرحمن كدوك

إعداد الطالب:  
أبوبكر الصديق سيبي

الخرطوم  
١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الاستهلال

قَالَ تَعَالَى:

﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيَعْلَمَ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾

البقرة: ٢٨٢

# إهداء

إلى والدي العزيز تغمده الله بوسع رحمته وأسكنه فسيح جناته.  
إلى والدي العزيزة التي كانت ولا زالت سندا لي في كل مسيرتي العلمية،  
متعها الله بالصحة وحسن الختام.  
إلى أسرتي، أسرة سيدي في قرية بيدي (محافظة نيونو) وسننديق، وسائر  
أرجاء جمهورية مالي.  
إلى أستاذي محمد علي سقولي مدير مدرسة النجاح والفلاح بمدينة  
سننديق تغمده الله بوسع رحمته.  
إلى إخواني وأخواتي.  
إلى زوجتي الكريمة آمنة كالوس (و التي تنتظر) وأبنائنا: رابعة ومحمد وأبي  
بكر الذين ذاقوا آلام الفراق طيلة غيابي.  
إلى الشيوخ الأفاضل ( يرحمهم الله ) الذين أسسوا الجيل الأول من مدارس  
التعليم الإسلامي النظامي في مالي.  
إلى رجال الفكر والتربية الغيورين على تربية الأجيال إسلاميا واجتماعيا،  
إليهم جميعا أهدى هذا الجهد.

# شكر و عرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد : فالشكر لله عز وجل على توفيقه لإكمال هذا البحث، تلك نعمة تستحق الشكر. قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾ (١)

وقال صلى الله عليه وسلم : (لا يشكر الله من لا يشكر الناس)<sup>٢</sup> تيمنا بالآية الكريمة والحديث الشريف أتقدم بجزيل الشكر وعظيم التقدير لإدارة جامعة أفريقيا العالمية التي أتاحت هذه الفرصة حفظها الله ورعاها لخدمة أبناء المسلمين ونشر نور العلم بينهم.

كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان والتقدير لمن شرفني الله تعالى بإشرافه على هذا البحث، فلم يبخل عليّ بوقته وعلمه وتوجيهاته وملاحظاته وترحابه وابتسامته ذلك البروفيسور عبد الرحمن كدوك، عميد كلية التربية متعه الله تعالى بالصحة والعافية، ونفعنا بعلمه , كما أزجي الشكر الجزيل والثناء الجميل للعاملين والأساتذة الكرام بالكلية , وفي قسم الناهج والتقنيات التربوية والعاملين بها .

---

(١) إبراهيم : آية ٧

(٢) أخرجه أبو داود ، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف ٢ / ٤٤٥

والشكر كذلك موصول بتقدير وعرفان إلى البروفسور إسماعيل حنفي الحاج عميد كلية الشريعة بجامعة أفريقيا العالمية سابقا الذي استفدت كثيرا من توجيهاته أثناء دراستي الجامعية. وأواصل الشكر والتقدير إلى المسؤولين عن برنامج دعم المدرسين (P.F.F) برئاسة جامعة بماكو، الذين منحوني تذكرة الذهاب والإياب إلى الخرطوم لإجراءات هذا البحث.

كما أن الشكر كل الشكر إلى الإخوة العاملين في قسم المدارس بوزارة التربية والتعليم، الذين زودوني بكل الوثائق المطلوبة، وأخص منهم بالشكر الأستاذ إبراهيم كان و الأستاذ محمد يالكوى.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان للإخوة المخلصين الذين وقفوا معي مساندين في كل مرحلة من مراحل هذا البحث، وأخص منهم بالذكر: الدكتور عيسى إسحاق سنكاري، وعومارا تراوري، وفودي موري تراوري، وعثمان ديارا وسائر الإخوة في رابطة الطلاب الماليين بالسودان،

وأخيرا أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساعدني في هذه الدراسة بمشورة أو رأي ممن لم يرد ذكرهم، وليعلم أن مكانته في القلب محفوظة. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## مستخلص البحث:

إن موضوع هذا البحث يدور حول: مشكلات منهج التعليم الإسلامي النظامي في مالي (٢٠٠٣-٢٠٠٧م) ويهدف إلى دراسة الدور التاريخي الذي أداه التعليم الإسلامي في صياغة الإنسان والمجتمع المالي، ودراسة منهج التعليم الإسلامي النظامي في مالي دراسة نقدية من عام ٢٠٠٣-٢٠٠٧م بهدف تطويره وتحسينه، وكذلك تسليط الضوء على المشكلات التي تحيط بهذا التعليم، ودعوة العاملين في حقله إلى إيجاد الحلول المناسبة، وأخيرا إعطاء أفكار ورؤى جديدة تساهم في انخراط خريجي المدارس في المجتمع المدني بمالي، وتقضي على النظرة السالبة إليهم.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة كما استخدم الاستبانة والمقابلة والملاحظة كأدوات لها.

### وكان من أهم نتائج هذا البحث:

- ١- أن مناهج التعليم الإسلامي النظامي للمرحلة الابتدائية في مالي ليست لها أهداف واضحة ومحددة مكتوبة.
- ٢- أن محتوى المنهج يهتم بالقيم الإسلامية والاجتماعية.
- ٣- أن تقوية اللغة الفرنسية في المنهج يفتح فرص العمل أمام التلاميذ.
- ٤- أن أكثر المعلمين في المرحلة الابتدائية لم يتلقوا تكوينا تربويا ولم يجدوا كذلك فرصة للتدريب أثناء الخدمة.

٥- أن المعلمين يعانون من ضعف المرتبات، ولذلك فهم غير راضين عن مهنة التدريس.

٦- أن المدارس لا تتمتع بإشراف منظم لقصور الموجهين عن القيام بواجبهم.

٧- أن منهج التعليم الإسلامي النظامي يحتاج إلى التقويم والتطوير.

٨- أن دعم جمهورية مالي، والدول العربية للتعليم الإسلامي النظامي غير كاف لحل مشكلاته.

ومن أبرز التوصيات التي توصل إليها الباحث:

١- تقويم المنهج وتطويره.

٢- تكثيف التدريب أثناء الخدمة وتوسعة دائرته.

٣- ربط أهداف المنهج بحاجات المجتمع.

٤- تقوية اللغة الفرنسية في المنهج .

٥- تخصيص المدارس المسجلة رسمياً والمطبقة للمنهج بجزء من ميزانية المدارس الخاصة.

٦- توثيق العقود بين المدرسين والمدراء.

٧- تأسيس مجالس الآباء (A P E) في المدارس.

## **Abstract**

This study deals with problems of formal Islamic Education in Mali (2003-2007) aimed at examining the historic role played by Islamic education in edification of human and society, critical analysis of curriculum of formal Islamic Education in Mali pertaining to develop it. It aims also to enlighten problems of education summing on workers in the field to find out accurate solution. Finally, to provide news ideas and visions contributing to the social insertion of school outputs in Mali, so as to overcome negative ideas towards them.

The researcher used descriptive and analytical method and interactive one; questionnaire interview and observation.

The key findings are:

1. Objectives of curriculum of Formal Islamic Education of base schools in Mali are not accurately and clearly defined.
2. The curriculum contains Islamic and societal values.
3. strengthening French language in the curriculum will enlarge job opportunities for graduate students.
4. Most of teachers in basic schools are not qualified and have been not trained during the service.
5. Teachers are not enjoying their jobs because of low salaries.
6. Schools are not systematically supervised default of guiders who do not perform their duties.

7. Curriculum of Islamic Education needs evaluation and development.
8. Formal Islamic Education is suffering from meager support of republic of Mali and Arab countries which is not sufficient to solve problems Islamic Education.

The main recommendations of the research are:

1. Evaluation and development of the curriculum
2. stressing and diversify on the job-training enlarging its scup.
3. strangthining objectives of the curriculum according to needs of society.
4. Stimulate French language in the curriculum of Islamic education.
5. Provide a portion of budget allocated to private to official Islamic schools.
6. Formalize contracts between teachers and head masters.
7. Establish student parent council in these schools.

## Résumé:

Cette recherche porte sur : Les problèmes liés au programme de l'enseignement arabo-islamique formel au Mali (2003-2007) Elle est une thèse de Doctorat en sciences de l'éducation (specialite:programmes et méthodes d'enseignement) présentée à la faculté de l'éducation de l'université internationale d'Afrique. Elle a pour objectifs:

Faire ressortir le rôle historique de l'enseignement islamique dans la vie sociale au Mali .

Faire une étude critique sur le programme officiel des medersas afin de l'améliorer.

Mettre la lumière sur les problèmes que rencontre l'enseignement arabo-islamique au Mali et proposer des solutions à ces problèmes .

Emettre des propositions qui peuvent aider à l'intégration des arabisants dans la société civile malienne.

Par ailleurs le chercheur a utilisé la méthode descriptive et analytique tout en se basant sur les questionnaires, les interviews, et l'observation comme éléments de recherche.

Il est sorti de cette étude que:

1. le programme officiel des medersas pour le 1er cycle n'a pas d'objectifs clairs et précis .
2. Le contenu du programme prend en compte les valeurs islamiques et sociales du Mali.
3. La plupart des enseignants du premier cycle des medersas n'ont pas eu une formation de base en sciences de l'éducation et non plus une formation continue.
4. Les enseignants souffrent de l'insuffisance de leurs salaires et c est pourquoi ils n'aiment pas leur métier.

5. Les medersas manquent de suivi régulier.
6. Le programme des medersas doit être révisé.
7. Le soutien dont l'état malien et les pays arabes font pour les medersas est insuffisant.

**Les principales recommandations sont:**

1. Réviser le programme du premier cycle des medersas pour l'améliorer.
2. Intensifier la formation continue des maîtres.
3. Relier les objectifs du programme aux besoins de la société malienne.
4. Renforcer la langue française dans le programme.
5. Doter les medersas inscrites officiellement et qui exécutent le programme officiel une part du budget des écoles privées .
6. Légaliser les contrats de travail des maîtres.
7. Former des associations de parents d'élèves (A.P.E) autour des medersas.

# محتويات البحث :

أ.....البسمة.....

ب.....الإستهلال.....

ج.....إهداء.....

د.....شكر وعرفان.....

و.....مستخلص البحث.....

محتويات

ل.....البحث.....

قائمة

خ.....الجداول.....

قائمة

ذ.....الملاحق.....

.....الفصل الأول.....

١.....أساسيات البحث.....

١.....مقدمة.....

٣.....مشكلة البحث.....

٣.....أهداف البحث.....

## أهمية البحث

..... ٤

..... ٤ أسئلة البحث

..... ٥ فروض البحث

..... ٥ منهج البحث

..... ٥ أدوات البحث

..... ٦ حدود البحث

..... ٦ مصطلحات البحث

## الفصل

..... الثاني

..... ٨ الإطار النظري

المبحث الأول: نبذة تعريفية عن جمهورية

مالي..... ٨

## الموقع

..... والتسمية ٨

..... ١٠ السكان والتركيبية الإجتماعية

أولاً: مجموعة الأجناس

..... ١١ المستقرة

ثانيا: مجموعة الأجناس

المتنقلة..... ١١

اللغات السائدة..... ١١

النظام التعليمي

الرسمي..... ١٢

التربية ما قبل

المدرسة..... ١٣

التعليم الأساسي..... ١٣

التعليم الثانوي العام والفني..... ١٤

التعليم العالي ( الجامعي )

..... ١٤

المدارس

القرآنية..... ١٦

التعليم الإسلامي النظامي..... ٢٠

المبحث الثاني: لمحة تاريخية عن جمهورية

مالي..... ٢٦

مالي قبل دخول

الإسلام..... ٢٦

دخول الإسلام وانتشاره في

مالي..... ٢٧

مملكة	
غانة.....	٢٨
مملكة	
مالي.....	٣٠
مملكة	
سنغاي.....	٣١
طرق التربية والتعليم في ظل الممالك التي قامت في	
مالي.....	٣٢
حالة التعليم الإسلامي في مالي قبل	
الإستعمار.....	٣٣
دخول الإستعمار في	
مالي.....	٣٤
دخول الديانة المسيحية في	
مالي.....	٣٧
التعليم الإسلامي النظامي في ظل الإستعمار.....	٣٨
المبحث الثالث: أوضاع التعليم الإسلامي النظامي في مالي بعد	
الإستقلال.....	٤١
التعليم الإسلامي النظامي في ظل الجمهورية الأولى (١٩٦٠-	
١٩٦٨م).....	٤١

التعليم الإسلامي النظامي ظل الجمهورية

الثانية.....٤٢

التعليم في الإسلامي في ظل الجمهورية الثالثة (١٩٩١-

٢٠٠٧م).....٤٤

أوضاع اللغة العربية في جمهورية

مالي.....٤٧

أوضاع اللغة العربية في

المدارس.....٤٨

أوضاع اللغة العربية في

الإعلام.....٥٠

أوضاع اللغة العربية في مجتمع مالي

عموما.....٥١

المبحث الرابع: تنظيمات

المنهج.....٥٢

مفهوم المنهج قديما

وحديثا.....٥٢

المفهوم الحديث

للمنهج.....٥٤

تنظيمات

المنهج.....٥٦

منهج الحقول	
المتراصة.....	٥٦
منهج المجالات	
الواسعة.....	٥٧
منهج الوحدات	
.....	٥٩
المفهوم التقدمي	
للمنهج.....	٦١
منهج النشاط	
.....	٦١
منهج	
المشروعات.....	٦٢
المنهج	
المحوري.....	٦٢
أسس بناء	
المنهج.....	٦٤
الأسس الثقافية.....	٦٥
الأسس الإجتماعية.....	٦٨
الأسس النفسية والتربوية.....	٦٩
عناصر بناء	
المنهج.....	٧٠

الأهداف.....	٧١
مفهوم الأهداف التعليمية.....	٧١
مكونات الأهداف التعليمية.....	٧٢
مستويات الأهداف.....	٧٢
المحتوى.....	
	٧٥
معايير اختيار	
المحتوى.....	٧٦
طرائق التدريس.....	٧٩
مفهوم طرائق التدريس.....	٧٩
معايير اختيار الطريقة.....	٨١
التقويم.....	٨٥
تقويم	
المنهج.....	٨٧
معايير	
التقويم.....	٨٧
المبحث الخامس: منهج التعليم الإسلامي النظامي في	
مالي.....	٨٩

## أولاً: المشكلات

المنهجية..... ٨٩

### مشكلة المناهج

الوافدة..... ٨٩

### مشكلة تعدد المناهج وسعي الحكومة

لتوحيدها..... ٩١

### مناهج التعليم الإسلامي النظامي والإهتمام بحاجات

المجتمع..... ٩٤

### مناهج التعليم الإسلامي النظامي والإهتمام بثقافة

المجتمع..... ٩٤

### مناهج التعليم الإسلامي والحفاظ على القيم

الإسلامية..... ٩٦

### أهمية القيم

الإسلامية..... ٩٧

مناهج التعليم الإسلامي النظامي والإهتمام بالوسائل التعليمية..... ٩٨

تصنيف الوسائل التعليمية..... ٩٩

### مناهج التعليم الإسلامي النظامي والإتجاه نحو

العمل..... ١٠١

ثانياً: التحديات الإجتماعية تجاه التعليم الإسلامي النظامي في

مالي..... ١٠٢

- ١٠٢.....إنعدام دور البيت وأولياء الأمور للتلاميذ
- الأضرار الناجمة عن عدم التعاون بين المدرسة  
والأسرة.....١٠٣
- ١٠٥.....غياب الدافعية أو ضعفها لدى التلاميذ
- ظاهرة تسرب التلاميذ من  
المدرسة.....١٠٧
- الآثار السلبية المترتبة على التسرب  
الدراسي.....١٠٩
- إنعدام البيئة التعليمية  
المناسبة.....١١٠
- قلة أجور المعلمين والفساد  
الإداري.....١١٢
- قلة اهتمام الحكومة بمدارس التعليم الإسلامي  
النظامي.....١١٥
- نظرة المجتمع إلى دارجي اللغة العربية  
عموما.....١٢٠
- .....الفصل الثالث
- ١٢٣.....الدراسات السابقة
- أولا: دراسة متصلة بالبيئة المحلية لدراسة  
الباحث.....١٢٣

- ١٢٣.....دراسة سعيد توري.
- ١٢٥.....دراسة شيرنو هادي عمر تيام.
- دراسة عبد الرحمن
- ١٢٨.....سيسي.
- دراسة محمد الأمين
- ١٢٩.....هلاسي.
- دراسة كوليبالي هارون
- ١٣١.....جابي.
- دراسة محمد البشر
- ١٣٣.....سميلا.
- ١٣٦.....دراسة فوفنا رقية.
- دراسة غورو
- ١٣٧.....انجاي.
- دراسة ممدو
- ١٤٠.....ساكو.
- ١٤١.....دراسة عيسى إسحاق سنكري.
- دراسة عبد الرحمن عبد الله
- ١٤٣.....سيسي.

ثانيا: دراسات أخرى أجريت في منطقة غرب إفريقيا وكانت موضوعاتها

شبيهة بموضوع

الباحث.....١٤٥

دراسة مامادو

انجاي.....١٤٥

دراسة عمر سليمان عيسى.....١٤٧

دراسة بامبا يوسف.....١٤٨

دراسة بشير عبد الواحد بشير.....١٥٠

التعليق على الدراسات السابقة.....١٥٢

الإستفادة من الدراسات السابقة.....١٥٣

موقع الدراسة الحالية من الدراسات

السابقة.....١٥٤

أوجه الإتفاق.....١٥٤

أوجه الإختلاف.....١٥٥

الفصل الرابع.....

إجراءات البحث.....١٥٧

وصف أدوات البحث.....١٥٧

تمهيد.....

١٥٧

١٥٨.....	منهج البحث
	مجتمع
١٥٩.....	الدراسة
	المجتمع الأصلي
١٥٩.....	للبحث
١٥٩.....	عينة البحث
١٥٩.....	التعريف بعينة هذه الدراسة
١٦٠.....	كيفية اختيار العينة
١٦٠.....	حجم عينة الدراسة
١٦٠.....	وصف عينة الدراسة
١٦٠.....	وصف العينة من حيث البيانات الشخصية
١٦١.....	أدوات البحث
١٦١.....	الإستبانة
١٦٢.....	صدق الإستبانة
١٦٢.....	صعوبات توزيع الإستبانة
.....	المقابلة
	١٦٣
	صعوبات إجراء
١٦٣.....	المقابلة

الملاحظة.....	١٦٣
المعالجة	
الإحصائية.....	١٦٦
الفصل الخامس.....	
تحليل النتائج ومناقشتها	
وتفسيرها.....	١٦٨
تحليل استبانات	
الموجهين.....	١٦٨
أولاً: البيانات العامة.....	١٦٨
التعليق على البيانات العامة لاستبانة	
الموجهين.....	١٧١
تحليل استبانة	
المعلمين.....	١٧٢
ثانياً:	
المحاور.....	١٧٢
المحور الأول:	
الأهداف.....	١٧٢
المحور الثاني:	
المحتوى.....	١٧٧

المحور الثالث:

المعلم..... ١٨٤

المحور الرابع: طرائق التدريس والوسائل

التعليمية..... ١٨٨

المحور السادس: الكتاب المدرسي وتمويل

التعليم..... ١٩٢

المحور السابع:

التقويم..... ١٩٦

التعليق على نتائج استبانات

الموجهين..... ٢٠٠

تحليل وتفسير استبانات

المعلمين..... ٢٠١

التعليق على البيانات العامة لاستبانة

المعلمين..... ٢٠٣

تحليل استبانة المدراء

..... ٢٠٤

ثانيا:

المحاور..... ٢٠٤

المحور الأول:

الأهداف..... ٢٠٤

المحور الثاني:

المحتوى..... ٢٠٩

المحور الثالث:

المعلم..... ٢١٦

المحور الرابع: طرائق التدريس والوسائل

التعليمية..... ٢٢٠

المحور الخامس: الإشراف على التعليم الإسلامي

النظامي..... ٢٢٣

المحور السادس: الكتاب المدرسي وتمويل

التعليم..... ٢٢٨

المحور السابع:

التقويم..... ٢٣٣

التعليق على البيانات العامة لاستبانة

المعلمين..... ٢٣٧

تحليل وتفسير استبانات

المدراء..... ٢٣٨

التعليق على البيانات العامة لاستبانة

المدراء..... ٢٤٠

ثانيا:

المحاور..... ٢٤١

المحور الأول:

الأهداف..... ٢٤١

المحور الثاني:

المحتوى..... ٢٤٦

المحور الثالث:

المعلم..... ٢٥٣

المحور الرابع: طرائق التدريس والوسائل

التعليمية..... ٢٥٨

المحور الخامس: الإشراف على مناهج التعليم الإسلامي النظامي في

مالي..... ٢٦١

المحور السادس: الكتاب المدرسي وتمويل

التعليم..... ٢٦٦

المحور السابع:

التقويم..... ٢٧١

التعليق على نتائج استبانة

المدرء..... ٢٧٥

مناقشة النتائج وتفسيرها..... ٢٧٦

مناقشة بيانات استبانة

الموجهين..... ٢٧٦

البيانات العامة..... ٢٧٦

مناقشة العبارة الأولى من المحور الأول (الأهداف) على ضوء نتائج استبانة  
الموجهين.....

٢٧٧

مناقشة بيانات

المعلمين..... ٢٨٣

البيانات العامة..... ٢٨٣

بيانات استبانة

المدرء..... ٢٨٨

البيانات العامة..... ٢٨٨

مناقشة المقابلات

الشخصية..... ٢٩٤

مناقشة الملاحظات

وشرحها..... ٢٩٧

الفصل السادس.....

أهم النتائج..... ٣٠٠

التوصيات..... ٣٠٢

المقترحات.....

٣٠٥

المصادر

والمراجع..... ٣٠٦

أولاً:

المصادر..... ٣٠٦

ثانياً:

المراجع..... ٣٠٦

## قائمة الجداول

رقم الجدول	الموضوع	الصفحة
---------------	---------	--------

١٢	يوضح عدد الطلاب والمدرسين بكليات جامعة بـماكو	
١٤	يوضح عدد المدارس القرآنية وتلامذتها	
١٨	يوضح تطور المدارس من عام ١٩٩٨ إلى ٩٩٩	
٣٨	يوضح عدد المدرسين والمدراء والموجهين الذين استفادوا من دورات الوزارة التدريبية	
٣٩	يوضح عدد التلاميذ في المدارس ٢٠٠٤ - ٢٠٠٦	
٣٩	يوضح عدد المدرسين في مرحلة الأساس ٢٠٠٥ - ٢٠٠٦	
١٠١	يوضح عدد المدارس المشاركة في الشهادة الثانوية الحكومية ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨	
١٤١	يوضح المعالجة الإحصائية	-٨ ١٩٧

# قائمة الملاحق

- ملحق رقم (١): صورة الاستبانة وقائمة بأسماء الأساتذة المحكمين لها
- ملحق رقم (٢) نماذج لمناهج مدارس التعليم الإسلامي النظامي في مالي  
(المرحلة الابتدائية)
- ملحق رقم (٣) المقابلات التي أجراها الباحث
- ملحق رقم (٤) خريطة جمهورية مالي